النَّبيِّ ﷺ، ومعَ النَّبيِّ ﷺ مِدْرَى[(١)] يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فلمّا رَآهُ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ في عَيْنِكَ»[(٢)].

١٠٧١ ـ وقالَ النَّبيُّ ﷺ: «إنَّما جُعِلَ الإذْنُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ»[(٣)].

١٠٧٢ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا الفَزاري، عن حُميدٍ، عن أنسٍ قال: اطّلَعَ رَجُلٌ مِنْ خَلَلٍ في حُجْرَةِ النَّبيِّ ﷺ، فَسَدَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ[(٤)]، فأَخْرَجَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ[(٥)].

٤٩٦ ـ باب إذا سلَّم الرجلُ على الرجل في بيته

١٠٧٣ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالح قال: حدَّثني اللَّيثُ، عن خالدِ بنِ يزيدٍ، عن سعيدِ بنِ أبي هِلَالٍ، عن مروان بنِ عثمانَ: أن عُبيدَ بنَ [عُمير][(٦)] أخبرَهُ، عن أبي موسى قال: استأذنتُ على عمرَ، فلمْ يُؤْذَنْ لِيْ ـ ثَلاثاً ـ فأدْبَرْتُ، فأَرْسَلَ إليَّ، فقالَ: يا عبدَ اللَّهِ اشتدَّ عليك أنْ تَحْتَبِسَ على بابِي؟ اعلم أنّ النّاسَ كذلكَ يشتدُّ عليهم أن يُحْتَبَسُوا على بَابِكَ. فقلتُ: بَلِ اسْتَأْذَنْتُ

---

(١) المِدْرَىٰ: حديدة ـ أو نحوها ـ تستعملها المرأة لتضم بعض شعرها إلى بعض، وهو يشبه المسلة، وقيل: هو شبه المشط ـ أعواد تحدَّدُ تجعل شبه المشط ـ وجمعه: مداري، ويقال للواحدة: مدراة أيضاً ومدراية اهـ. النووي على مسلم (١٤/ ١٣٧).

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٢٤ و٦٢٤١ و٦٩٠١)، ومسلم (٢١٥٦)، والترمذي (٢٧٠٩) ا.هـ ورواية مسلم: «تنظر»، أما البخاري فلفظه واحد في صححه وهنا.

(٣) هو تتمة الحديث الذي قبله.

(٤) المشقص ـ بكسر فسكون ففتح ـ قال أبو عبيد وغيره: هو نَصْل السهم إذا كان طويلاً ليس بعريض. وقال الخليل: هو سهم فيه نصل عريض يُرمىٰ به الوحش اهـ. النووي على مسلم (٨/ ٢٣٢).

(٥) أخرجه البخاري (٦٢٤٢ و٦٩٠٠)، ومسلم (٢١٥٧)، وأبو داود (٥١٧١). وانظر: الحديث (١٠٦٩) المتقدم.

(٦) في المطبوع والشرح «حُنين»، وفي النسخة الهندية «حسين»، والتصحيح من الصحيحين، وقد تقدم الاسم صواباً في سند الحديث رقم (١٠٦٥).

عليكَ ثَلَاثاً، فلم يُؤْذَنْ لِي، فرَجَعْتُ. فقالَ: ممَّن سمِعْتَ هذا؟ فقلتُ: سمعتُهُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ. فقالَ: أسمعتَ من النَّبيِّ ﷺ ما لم نَسْمَعْ؟ لَئِنْ لم تَأْتِنِي على هذا بِبَيِّنَةٍ لأجعلنَّك نَكَالاً! فَخَرَجْتُ؛ حتّى أتيتُ نَفَراً مِنَ الأنْصَارِ جُلُوساً في المسجد، فسألتُهُم؟ فقالُوا: أوَ يَشُكُّ في هذا أحدٌ؟ فأخبرتُهم ما قالَ عمرُ. فقالُوا: لا يَقُومُ معَكَ إلا أصْغَرُنَا! فقَامَ معِي أبو سعيدٍ الخدري ـ أو أبو مسعود ـ إلى عمرَ، فقالَ: خَرَجْنَا معَ النَّبيِّ ﷺ وهو يُرِيْدُ سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ حتّى أَتَاهُ، فسلَّمَ، فلمْ يُؤذَنْ لهُ، ثمَّ سلَّمَ الثَّانِيَةَ، ثمَّ الثَّالثةَ، فلمْ يُؤْذَنْ لهُ، فقَالَ: «قَضَيْنَا مَا عَلَيْنَا». ثم رجعَ، فأدْرَكَهُ سَعْدٌ، فقالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ والَّذِيْ بَعَثَكَ بِالحَقِّ ما سَلَّمْتَ مِنْ مَرَّةٍ إلا وأَنَا أسمَعُ؛ وأردُّ عليكَ، ولكنْ أَحْبَبْتُ أن تُكْثِرَ مِنَ السَّلَامِ عليَّ وعلى أهلِ بَيْتِي! فقالَ أبو موسى: واللَّهِ إنْ كنتُ لأَمِيْناً على حديثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ: أجَل، ولكنْ أَحْبَبْتُ أنْ أسْتَثْبِتَ[1].

٤٩٧ ـ باب دعاء الرجل إذنُهُ[2]

١٠٧٤ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حرب قال: حدَّثنا شعبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: «إذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَقدْ أُذِنَ لَهُ»[3].

١٠٧٥ ـ حدَّثنا حدَّثنا عياشُ بن الوليد قال: حدَّثنا عبدُ الأعلىٰ قال: حدَّثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن أبي رَافِعٍ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فجَاءَ معَ الرَّسُولِ، فَهُوَ إذْنُهُ»[4].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٦٢ و٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣ و٢١٥٤) دون قصة سعد بن عبادة. وأخرجه أبو داود (٥١٨٠ و ٥١٨٥) عن قيس بن سعد قصة سعد، وأخرجها البزار (٢٠٠٧) عن أنس بسند صحيح. اهـ. وحكم عليه الألباني بأنه صحيح لغيره!!.
أقول: زيادة الثقة أيضاً صحيحة، فالحديثان صحيحان. والله أعلم.
وانظر الحديث المتقدم (١٠٦٥).

(٢) أي: إذا دعا أحد أحداً فدعوته هي إذن للمدعو اهـ.

(٣) قال الألباني في تخريجه: صحيح موقوف اهـ.

(٤) أخرجه أبو داود (٥١٩٠)، وانظر: «فتح الباري» (١١/ ٣١) اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.